

أثر الأسئلة السابرة والتشعبية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة

الدكتور رحيم علي صالح
جامعة بغداد - كلية التربية / ابن
رشد
قسم العلوم التربوية والنفسية

الفصل الأول

مشكلة البحث :

سيسلط الباحث الضوء على الأسئلة فلقد وجد أن غالبية المدرسين ولا سيما مدرسو اللغة العربية يهملون الأسئلة في التدريس ولا يطرحونها على طلبتهم ، وان طرحوها فإنها لا تتعدى أن تكون أسئلة تقليدية لا تثير التفكير لديهم ولا تخرج عن دائرة التذكر ، ومن النادر أن نجد مدرساً يسأل طلبته أسئلة تفكيرية تنمي مهارات التفسير والتحليل والمقارنة والاستنتاج وتقويم الحجج لديهم ، ومما يؤكد رأي الباحث نتائج دراسة " العاني ، ٢٠٠١ " التي تناولت تقويم الأسئلة الصفية التي يستعملها مدرسو مادة الأدب والنصوص ومدرساتها في الصف الرابع العام .

وقد لاحظ الباحث من خلال تتبعه للدراسات التي تناولت طرائق التدريس ولا سيما طرائق تدريس اللغة العربية ، عدم وجود دراسة تناولت

(الأسئلة وأنواعها ومستوياتها) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة، إذ تعد الأسئلة حلقة الوصل بين المرسل وهو المدرس ، والطالب وهو المستقبل ، إذ تتطافر كل عناصر العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة التي نسعى جميعاً لتحقيقها ،ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي لمعرفة اثر الأسئلة السابرة والمتشعبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

أهمية البحث والحاجة إليه :

تفردت اللغة العربية عن لغات العالم كلها في قوتها وحياتها ، إذ عاشت دهرها في تطور ونماء لأنها لغة العرب والإسلام ، فلقد قال الله تعالى ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)) (سورة يوسف ، الآية : ٢) ، فهي أساس وحدة بناء الأمة العربية . فقد كانت أداة التفكير ، ونشر الثقافة في بلدان كثيرة مثل بلاد الأندلس التي أشرفت منها الحضارة في أوربا فبددت ظلماتها ، وقشعت عنها سحب الجهالة ، ودفعتها الى التطور والنهوض (الدغمة ، ١٩٨٠ ، ص ١) .

والبلاغة ليست أمراً مستقلاً عن اللغة فهي تساعد وبدور تكميلي اللغة على أداء وظيفتها الملقاة على عاتقها ، (المبارك، ١٩٧٠، ص١٨-١٩) لأنها وسيلة الإقناع الفكري إذ لا تفصل بين العقل والذوق ، ولا بين الفكرة والكلمة ، ولا بين المضمون والشكل ، فالكلام عبارة عن كائن حي روحه المعنى وجسمه اللفظ ، فإذا فصلنا بينهما أصبحت الروح نفساً لا يتحرك ، والجسم جماداً لا يحس .

وإذا كانت البلاغة شغلت العلماء الأوائل على الرغم من اختلاف مناهجهم وأساليبهم وتباينهم في تناول البلاغة وفروعها شأنها شأن أي حركة علمية تخدم التراث العربي في العلم والمعرفة والفن . فان البلاغة شغلت المحدثين أيضاً حتى تباينوا في نظرياتهم إليها ، ويعتقد الباحث أن هذا التباين هو جدلية علمية ترمي إلى نشر البلاغة لدى أبناء العصر ، لتكون حية مقبولة ، ولكي تحقق الرغبة في تيسير الدرس البلاغي وتقديمه للدارسين بشكل مناسب ومتناسق .

وللأسئلة أهمية فاعلة في الدرس ، وهي عامل مهم من عوامل نجاح المدرس في إعطاء مادته للطلبة ، وفي إثارة تفكيرهم وفي توجيههم وحملهم على تعلم ما يريده ، وينمي قدرتهم على كشف ما هو غامض ، والتوصل لحل المشكلات ، وفي تحقيق التمرين والمراجعة بهدف تثبيت الحقائق المهمة في عقول الطلبة ، ودورها فاعل في إثارة تفكيرهم وذلك لان في كل مشكلة يكمن سؤال وكذلك في صلب كل سؤال تكمن مشكلة ، فالهدف من السؤال ليس الاطلاع على الحقائق التي حفظها الطلبة بل إثارة تفكيرهم لا سيما طلبة المرحلة الإعدادية والذين سيواجهون مشكلاتهم الحياتية عند تخرجهم (آل ياسين ، ب.ت ، ص ١٠٥ - ١٠٨) .

ويمثل التساؤل أحد الاتجاهات المعرفية التي ادخلها التربويون نتيجة البحث والدراسة لتثري طرائق التعليم والتعلم ، وتساعد المدرس على تنمية تفكير المتعلمين (الرواشدة ، ١٩٨٤ ، ص ١١٧ - ١١٨) . وهو الركن الأساس من أركان التفاعل بين المعلم والمتعلم ، ويرمي إلى تسهيل المعلومات والأفكار ومساعدة المتعلمين على استيعابها (الخوالدة ، ١٩٩٧ ، ص ٢٢٥) .

وان طرح التساؤلات من الأمور المهمة التي ينبغي أن يأخذ بها الدارس نفسه ، كي ينظم أفكاره ، ويضعها في إطارها السليم (شحاتة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٨٨) وتوجيه الأسئلة الى المتعلمين بدلا من تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعلم ودرجة الاهتمام بالمادة الدراسية وتعلم المزيد في الموضوع (توك ، ١٩٨٤ ، ص ١٥١) .

واكثر المهارات التي يجب ان يقوم المدرس بتنميتها هي قدرته على توجيه أسئلة مفيدة ، فبعد شرح الدرس يقضي المدرس معظم الوقت في توجيه الأسئلة اكثر من أي نشاط لفظي آخر (رتشي، ١٩٨٢ ، ص ٣٦٠) . وللأسئلة مكانة في التدريس وفي الوصول إلى الحقائق ، فهي السبيل الذي يصل المدرس بعقول طلبته فيوقظ انتباههم ويثير شوقهم ، والمدرس البارع هو الذي يعرف كيف يسأل ؟ ومتى يسأل ؟ فالعناية بالأسئلة والاعتراف بها وبقيمتها العظمى في التدريس اتجاه من اتجاهات التربية الحديثة (عبد العزيز ، ١٩٧٥ ، ص ٣٠٠) . لما لها من فاعلية في مساعدة الطلبة كيفية التفكير بطريقة ابتكارية عندما يشتركون في دراسة الحقائق

والتوصل إلى تفسيرات وإصدار الأحكام ، وفي محاولتهم تطبيق ما سبق ان تعلموه في مواقف جديدة (نادر ، ١٩٨٨ ، ص ١٠٠ - ١٠١).

ويرى عدد من الباحثين أن الأسئلة في حقيقتها عماد طريقة تدريس المدرس ، فكفاية المدرس تظهر بصورة واضحة عندما يستعمل الأسئلة الصفية ، ويحسن توجيهها وصياغتها وكيفية إثارة الطلبة لتلقيها وفهمها والإجابة عنها ، وقد قيل من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس . والمدرس ينحصر دوره في السهر على حسن سير الحوار وشد الانتباه إلى الموضوع ، إذ يكون أكثر فاعلية ويؤدي دور المنشط الموجه للحوار ، إذ يركز على أسلوب وضع الأسئلة واستدراج الطلبة للإجابات المضبوطة والصحيحة (الدريج ، ١٩٩٤ ، ص ٥٧) .

وعلى المدرس ان يرفع من كفاية أسئلته ، إذ تحقق المرود التربوي المطلوب ، ويبين " سمك " إن الأمور التي يتوقف عليها نجاح المدرس في عمله ان يكون ماهرا في إعداد الأسئلة وتوجيهها ، فهي قوام الطريقة التحاورية وعلى المدرس ان يهتم قبل البدء في الدرس بإعداد الأسئلة التي يوجهها إلى الطلبة في كل مرحلة من مراحلها ، بل وفي ثنايا كل عنصر من عناصره ، فذلك يكسبه اليقظة والثقة بالنفس وحضور البديهة والاستعداد لحل أي مشكلة تعرض في أثناء الدرس حلا سريعا فاعلا وان إتقان وضع الأسئلة واجادة المدرس طريقة مناقشتها مع طلبته فن لا يتقنه إلا كل بارع عليم بطرائق التدريس خبير بطبائع الطلبة ، والمدرسون عامة ولا سيما الناشئون في حاجة كبيرة لأعمال الفكر ودقة النظر عند صياغته الأسئلة ومراعاة تسلسلها وترتيبها لتؤدي الغرض منها على احسن الوجوه (سمك ، ١٩٧٥ ، ص ٨٠٠) .

وتؤدي الأسئلة وظيفة كبيرة في داخل الصف فهي تساعد الطلبة على الاندماج في الدرس بنشاط ، إذ تمثل وسيلة فاعلة في تنمية استقلالية الطلبة في التعلم الذي يعد أحد الاتجاهات الحديثة في التربية ، وقد وجد ان هناك علاقة قوية بين مستويات التفكير التي تظهر في إجابات الطلبة على أسئلة المدرس وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها المدرس.

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى معرفة "اثر الاسئلة السابرة والمتشعبة في
تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة".

فرضية البحث:

" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين تحصيل
الطالبات اللائي يدرسن مادة البلاغة باستعمال الاسئلة السابرة و بين
تحصيل الطالبات اللائي يدرسن مادة البلاغة باستعمال الاسئلة المتشعبة " .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١. احدى المديریات العامة للتربية في بغداد
٢. مدرسة من المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية الرصافة
الثانية
٣. عينة من طالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤
٤. الفصل الدراسي الاول
٥. كتاب البلاغة والتطبيق المقر تدرسه لطلبة الصف الخامس الادبي.

تحديد المصطلحات:

أولاً- الأسئلة السابرة :

- ١- السبر لغة :
- سَبَرَ بمعنى خَبَرَ او حَزَرَ ، يقال سبر الجرح أي قلس غوره بالمسبار ،
وسبر فلان أي خبره ليعرف ما عنده (ابن منظور ، ب.ت ، ص ٣٤٠ -
٣٤١) .

٢- السبر في الاصطلاح التربوي :

عرفت الأسئلة السابرة تعريفات عدة منها :

- أ- عرف جالوي (Galloway) ١٩٧٤ السؤال السابرة انه " استمرارية
توجيه السؤال للطالب نفسه إذا كانت إجابته غير صحيحة ، وقد يعيد المعلم
السؤال بصياغات مختلفة إذا لمس أن الإجابة غير صحيحة وقد يعاد اكثر
من مرة بناءً على إجابة المتعلم " (Galloway , 1974 , p: 700)
- ب - وعرفه الطراونة ١٩٩٨ انه : " مجموعة الأسئلة التي تلي إجابة
الطالب الأولية بقصد تمحيص إجابته غير الواضحة او الناقصة وتبريرها

وتوضيحها بطريقة إرشادية تفكيرية غير متحيزة " . (الطراونة ، ١٩٩٨ ، ص ٦٤) .

ج- وعُرفَ من الـ " CTE " ٢٠٠٠ انه " سلسلة من الأسئلة تتطلب ان يذهب الطالب ما بعد الإجابة الأولية وان أسئلة المعلم اللاحقة توضع بناء على إجابات الطلبة " . (C T E , 2000 , p: 10)

د- وعرفته عزيز ٢٠٠٢ انه " سلسلة من الأسئلة التي تعقب الإجابة الأولية للطلبة المستجيبة التي تكون إجابتها سطحية أو جزئية أو غير صحيحة بهدف توضيحها أو تبريرها أو تركيزها أو تشجيعها أو تحويلها إلى طالبة أخرى للوصول إلى الإجابة الصحيحة الكاملة الأكثر صحة ودقة واتقاناً للمفاهيم العلمية المحددة ضمن المحتوى قيد الدرس " . (عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦) .

التعريف الإجرائي للسؤال السابر :

هو السؤال الذي يوجه للطالب من المدرس عندما يتلقى إجابة غير واضحة أو إجابة مبتورة لغرض الوصول إلى الإجابة الواضحة والصحيحة بمساعدة المدرس أو زملاء الصف لإثارة الحوار والنقاش فيما بينهم من أجل تحفيز تفكير الطلبة للوصول إلى إجابات مبدعة .

ثانياً : الأسئلة المتشعبة :

١- التشعب لغة :

- التشعب : التفريق وانشعب الطريق تفرق ، وكذلك أغصان الشجرة وانشعب تشعب : تفرقت منه انهار ، وانشعب به القول : اخذ من معنى إلى معنى آخر مفارق للأول . (ابن منظور ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٩٩)

٢- الأسئلة المتشعبة في الاصطلاح التربوي :

أ- عرفها كيفورد ١٩٨٠ أنها " الأسئلة التي نحصل من خلالها على إجابات متميزة وغير محددة ومتنوعة بما هو مذكور او معلوم وتحفز المتعلم على أن يستنتج ما تكون عليه الإجابة وتستعمل في العمليات العليا للتفكير الإبداعي " . (Carin , 1980 , p: 122)

د - وعرفها قطامي ١٩٩٣ أنها " الأسئلة التي تعددت إجاباتها " (قطامي ، ١٩٩٣ ، ص ١٨٣) .

هـ- وعرفها الطراونة ١٩٩٨ أنها " أسئلة ليس لها إجابة واحدة محددة أو معلومة أو مذكورة وتحفز المتعلم ليستنتج ما الذي يجب أن تكون عليه الإجابة ، وتتصف

بالمرونة والتوسع وتقود الطلبة إلى الإبداع من خلال توظيف ما لديهم من مخزون علمي فيعيدون ترتيب المعلومات وتنظيمها وربطها ، لانهم يعيشون في جو تربوي آمن وخال من معوقات التفكير البناء " . (الطراونة ، ١٩٩٨ ، ص ٥١) .

التعريف الإجرائي للأسئلة المتشعبة :

هي الأسئلة التي يطرحها المدرس على طلبته ، إذ ينتج الطلبة إجابات متعددة ومتميزة وغير تقليدية وغير محددة إذ تساعد هذه الأسئلة على اتساع أفق تفكير الطلبة ومن ثم إلى إبداعهم .

ثالثاً- البلاغة :

أ-عرفها الأمدي (٣٧١ هـ) بأنها " إصابة المعنى ، وإدراك الغرض بألفاظ سهلة وعذبة ، سليمة من التكلف ، لا يبلغ الهدر الزائد قدر الحاجة ، ولا تنقص نقصاً يقف دون الغاية " (الأمدي،ص٣٥١)

ب-وعرفها العسكري (٣٩٥ هـ) بأنها " كل ما يبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنك في نفسك ، مع صورة مقبولة وعرض حسن " . (العسكري،ص١٠)

ويعرفها الباحث البلاغة إجرائياً بعدد من الموضوعات البلاغية المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ .

رابعاً : التحصيل :

أ- عرفه نجار ١٩٦٠ انه " إنجاز عمل ما ، أو إحراز التفوق في مهارة أو مجموعة من المعلومات " . (نجار ، ١٩٦٠ ، ص ١٥)

ب- وعرفه عاقل ١٩٧١ انه " معرفة أو مهارة مقتبسة وهو خلاف القدرة وذلك لان الإنجاز أمر فعلي وليس إمكانية " . (عاقل ، ١٩٧١ ، ص ١٣) .

التعريف الإجرائي للتحصيل فهو :

ما تحصل عليه الطالبات (عينة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لأغراض هذه الدراسة .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً-دراسات عربية :

١- دراسة الربيعي ١٩٩٧ .

- ٢- دراسة الطراونة ١٩٩٨ .
 ٣- دراسة عزيز ٢٠٠٢ .
ثانياً-دراسات أجنبية :
 ١- دراسة راي ١٩٧٩ .
 ٢- دراسة ملفرن ١٩٨٠ .
 ٣- دراسة فاسكو ١٩٨٣ .
- ثالثاً-جوانب الافادة من الدراسات السابقة

أولاً-دراسات عربية :

١- دراسة الربيعي ١٩٩٧ :

" اثر أسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط " .

أجريت الدراسة في العراق ، واستهدفت تعرف اثر أسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط . ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عينة مكونة من (١٢٢) طالبا وطالبة بواقع (٦٣) طالبا و (٥٩) طالبة ، إذ اختار بطريقة عشوائية شعبتين من متوسطة السفينة للبنات ، وبطريقة قصدية شعبتين من متوسطة الأندلس للبنين .

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات : العمر الزمني ، ودرجات العام السابق ، والمعلومات السابقة ، واختبار الذكاء – رافن - ، والتحصيل الدراسي للآباء وللأمهات .

ومن اجل قياس الأداء التعبيري اعد الباحث محكات تصحيح لاستعمالها في تصحيح موضوعات التعبير التحريري موزعة على أربعة مجالات: مجال اللغة العربية ، ومجال الأسلوب ، ومجال الأفكار ، ومجال تنظيم الصفحة .

وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي وسيلة إحصائية توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

- ١- تفوق طلبة المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) التي استعملت أسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم على طلبة المجموعة الضابطة (ذكور وإناث) التي لا تستعمل الأسئلة .
- ٢- تفوق طلاب المجموعة التجريبية (ذكور) التي استعملت أسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم على طلاب المجموعة الضابطة (ذكور) التي لا تستعمل الأسئلة .
- ٣- تفوق طالبات المجموعة التجريبية (إناث) اللاتي استعمل معهن أسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم على طالبات المجموعة الضابطة (إناث) اللاتي لم يستعمل معهن الأسئلة .
- ٤- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب الذين استعمل معهم أسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم وبين الطالبات اللاتي يدرسن بالأسلوب نفسه . (الربيعي ، ١٩٩٧ ، ص ١-١٣٠)
- ٢- دراسة الطراونة ١٩٩٨ :

" اثر استخدام الأسئلة المتشعبة الإجابة ، والأسئلة السابرة في

تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة تاريخ الأدب والنصوص " .

أجريت هذه الدراسة في العراق ، واستهدفت تعرف اثر استخدام الأسئلة المتشعبة الإجابة ، والأسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة تاريخ الأدب والنصوص . ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عشوائيا عينة بلغت (١٣٠) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة الذين ينتمون الى مدرستين من لواء المزار الجنوبي .

وبعد أن حدد عينة البحث قسمها على ثلاث مجموعات التجريبية الأولى عددها (٤٢) طالبا وطالبة درسوا باستعمال الأسئلة ذات الإجابة المتشعبة ، والتجريبية الثانية عددها (٤٤) طالبا وطالبة درسوا باستعمال الأسئلة السابرة ، والضابطة الثالثة درسوا بالطريقة التقليدية .

اعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا لتعرف مدى تحصيل الطلبة في مادة تاريخ الأدب والنصوص . وكافأ بين مجموعات البحث في متغيرات : العمر الزمني ، ودرجات العام السابق ، والتحصيل الدراسي للآباء وللأمهات . استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي للثابت من فرضيات البحث الثلاث الأولى ، وتحليل التباين الأحادي للثابت من الفرضيات الثلاث الأخرى ،

واستعمل طريقة شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق . وتوصل إلى النتائج الآتية :

- ١-تفوقت مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة ذات الإجابة المتشعبة على مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة السابرة .
- ٢-تفوقت مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة ذات الإجابة المتشعبة على مجموعة الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .
- ٣-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة السابرة ومجموعة الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.
- ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ، ولكن لم يظهر اثر للتفاعل بين الجنسين ومتغيرات البحث (مجموعات الدراسة (الطراونة ، ١٩٩٨ ، ص ٤٧-١٤٢)
- ٣- دراسة عزيز ٢٠٠٢ :

" اثر استخدام الأسئلة السابرة في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الأول معهد إعداد المعلمات / ديالى في مادة العلوم " .
أجريت هذه الدراسة في العراق ، واستهدفت تعرف اثر استخدام الأسئلة السابرة في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الأول معهد إعداد المعلمات / ديالى في مادة العلوم .
ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عينة عددها (٧٢) طالبة ، قسمن على مجموعتين تجريبية درست باستعمال الأسئلة السابرة ، وضابطة درست بالطريقة التقليدية . وكافأت الباحثة بين المجموعتين في متغيرات : العمر الزمني ، وتحصيل التخصصات العلمية ، واختبار الذكاء ، واختبار المعلومات السابقة .

أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد تكون من (٦٠) فقرة ، وبعد تطبيقه عالجت البيانات باستعمال الاختبار التائي ، فتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم العلمية لمصلحة المجموعة التجريبية. (عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ١٥-٥١)
ثانياً-دراسات أجنبية :

١- دراسة (راي) Ray , 1979 :

" أثر الأسئلة ذات المستوى العالي والواطئ في التفكير المجرد والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في استراتيجيات تدريس مادة الكيمياء " .

استهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الأسئلة ذات المستوى العالي والواطئ في التفكير المجرد والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في استراتيجيات تدريس مادة الكيمياء ، وقد قسم الباحث عينة البحث على مجموعتين ، أجري التكافؤ بينهما من حيث عدد الطلبة والمادة العلمية وطريقة التدريس ، وكان المتغير التجريبي هو مستوى الأسئلة ، إذ يتم تدريس أحد الصفين باستعمال غالبية الأسئلة من المستوى العالي (الاستيعاب ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) على وفق تصنيف بلوم ، أما الصف الآخر فقد كانت معظم الأسئلة المستعملة له من المستوى المعرفي . استمرت التجربة (٢٤) أسبوعا وبعد معالجة البيانات ظهرت النتائج الآتية :

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة في اختبار التفكير الناقد والتفكير المجرد لمصلحة المجموعة التي تلقت الأسئلة ذات المستوى العالي (Ray , 1979 , p 3220) .

٢- دراسة ملفرن 1980 Malvern :

" اثر طرح الأسئلة المعرفية العالية في تحصيل الطلاب بعد تدريب المدرس على استراتيجيات طرح الأسئلة " . استهدفت الدراسة الإجابة عن سؤالين هما :

- ١- هل المدرسون المتلقون تدريباً يغيرون من إجراءاتهم في طرح الأسئلة؟
 - ٢- هل طلاب المدرسين المدربين يظهرون زيادة في المهارات المعرفية نتيجة تدريب معلمهم أسلوب طرح الأسئلة ؟
- ولتحقيق هدف البحث تألفت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا اختيروا عشوائيا من الصف السابع ، وقسموا على مجموعتين بواقع (٤٠) طالبا في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

شارك المدرسون الذين درسوا طلاب المجموعة التجريبية بدورة تدريبية على استعمال الأسئلة المعرفية ذات المستوى العالي وإتقان مهارات التغذية الراجعة والإفادة من الفرص المتاحة لتقويم الأداء استمرت أسبوعا بمعدل ثلاثة

أيام وساعة واحدة و ١٥ دقيقة في اليوم الواحد ، أما معلمو المجموعة الضابطة فهم من مدرسي الصف السابع ممن درسوا العلوم والدراسات الاجتماعية وأفادوا من الطرائق التقليدية لطرح الأسئلة .

كوفئ بين طلاب المجموعتين باختبار قبلي قبل البدء بعملية تدريب المدرسين ، وطبق على المجموعتين اختبارا بعديا ، وبعد تحليل النتائج اتضح الآتي:

- ١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي .
 - ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .
 - ٣- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في تحصيل قدرة الاستنتاج . (Malvern , 1980, p: 1546-1547)
- ٣- دراسة فاسكو 1983 : Fasko

" اثر الأسئلة ذات المستوى العالي والواطي في ثقة الطالب واجابته عن هذه الأسئلة والتحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالمعلومات " .

أجريت الدراسة في جامعة فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت الى معرفة اثر الأسئلة ذات المستوى العالي والواطي في ثقة الطالب واجابته عن هذه الأسئلة والتحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالمعلومات . ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عينة مكونة من (١٢٥) طالبا وطالبة قسموا بطريقة عشوائية على ثلاث مجموعات ، تلقت الأولى أسئلة عالية المستوى ، وتلقت الثانية أسئلة واطئة المستوى ، في حين لم تتلق الثالثة أسئلة .

توصلت الدراسة بعد تحليل البيانات إحصائيا إلى أن الطلبة لهم ثقة اكثر في الإجابة عن الأسئلة السهلة ، فضلا عن ان الانتباه كان اكثر في حالة الأسئلة ذات المستوى العالي موازنة بحالة انعدام الأسئلة ، وظهرت النتائج أيضاً ان هناك فروقا في معدلات التحصيل وكانت في الذكور أعلى في الأسئلة ذات المستوى العالي ، أما معدلات الإناث فكانت أعلى في الأسئلة ذات المستوى الواطي أو في حالة غياب الأسئلة ، أما استبقاء المعلومات على المدى الطويل فقد ارتبط بالتحصيل الأكاديمي المسبق ، فضلا عن القدرة على الحفظ كانت مرتبطة معنويا بالتحصيل وبالأداء في الاختبارات الحفظية . (Fasko , 1984, p: 3635)

ثالثاً- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- أفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة في عدة أمور ، ويمكن تحديد هذه الإفادة بالنقاط الآتية :
- ١- تحديد مشكلة البحث الحالي وهدفه .
 - ٢- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .
 - ٣- إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات .
 - ٤- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي ونتائجه .
 - ٥- صياغة الخطط التدريسية الملائمة للمجموعتين على أسلوب الأسئلة المستعمل مع طالباتها .
 - ٦- تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها .
 - ٧- صياغة استنتاجات البحث ووضع توصياته ومقترحاته .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا / التصميم التجريبي :

يرمي التصميم التجريبي إلى تعرّف مجموعات البحث واختيار الوسائل الإحصائية الملائمة (منسي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣٤) ، وتعتمد دقة النتائج على نوع التصميم التجريبي المختار الذي تتجلى فائدته في انه يذلل الصعوبات والعقبات التي تواجه الباحث عند إجراء عمليات التحليل الإحصائي التي يحصل عليها بعد إجراء تجربته (فان دالين ، ١٩٨٥ ، ص ٩٦) ، إلا أن عملية الضبط في البحوث التجريبية التربوية وتصاميمها التجريبية تظل جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات لصعوبة التحكم في المتغيرات كلها (داود ، ١٩٩٠ ، ص ٢٥٠) ، وعليه اعتمد الباحث

تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي فيه مجموعتين تجريبية ، وواحدة ضابطة
وعلى ما موضح في الشكل الآتي :

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية الاولى	أسئلة سابرة	التحصيل
التجريبية الثانية	أسئلة متشعبة	التحصيل

ويقصد بالمجموعة التجريبية الأولى في هذا التصميم المجموعة التي تتعرض طالباتها إلى أسئلة سابرة ، والمجموعة التجريبية الثانية المجموعة التي تتعرض طالباتها إلى أسئلة متشعبة ، ويقصد بالتحصيل المتغير التابع.

ثانياً / مجتمع البحث وعينته : من متطلبات البحث الحالي اختيار أحد المدارس الثانوية او الاعدادية في محافظة بغداد ، على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين اختار الباحث قصدياً المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية وبعد ان زار الباحث شعبة التخطيط في المديرية المختارة وجدتها تضم (٥٠) مدرسة ثانوية واعدادية، ومن ثم اختار ثانوية المعالي للبنات قصدياً، ومن اسباب اختيار هذه الاعدادية الآتي:

- ١- إبداء إدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحث في إجراء تجربته على طالبات المدرسة
 - ٢- وجود شعبتين للصف الخامس الادبي في المدرسة .
 - ٣- تعاون مدرسة اللغة العربية مع الباحث في انجاز بحثه.
- وقبل البدء بالتدريس زار الباحث المدرسة المختارة ، ، ووجد انها تضم شعبتين للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ هي (أ - ب) ، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى التي ستعرض طالباتها الى المتغير المستقل الاول وهو الاسئلة السابرة عند تدريس مادة البلاغة ، ومثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الثانية التي ستعرض طالباتها للمتغير المستقل وهو الاسئلة المتشعبة عند تدريس مادة البلاغة.

بلغ عدد طالبات الشعبتين (٥٠) طالبة بواقع (٢٤) طالبة في شعبة (ب)، و (٢٦) طالبة في شعبة (أ) ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٢) طالبة ، اصبح عدد أفراد العينة النهائي (٤٨) طالبة، بواقع (٢٤) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى، و(٢٤) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية. والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

عدد طالبات مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٢٤	-----	٢٤	ب	التجريبية الأولى
٢٤	٢	٢٦	أ	التجريبية الثانية
٤٨	٢	٥٠		المجموع

إن سبب استبعاد الطالبات الراسبات اعتقاد الباحث أنهن يمتلكن خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث او في السلامة الداخلية للتجربة ، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهن من النتائج فقط ، إذ أبقى عليهن في داخل الصف حفاظا على النظام الدراسي .

ثالثا / تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، وهذه المتغيرات هي :

- ١- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور .
- ٢- التحصيل الدراسي للآباء .
- ٣- التحصيل الدراسي للأمهات .
- ٤- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف الرابع العام للعام الدراسي ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ .

وقد حصل الباحث على البيانات عن المتغيرات المذكورة آنفاً - عدا المتغير الخامس - من ادارة المدرسة ، وسجل درجاتها بالتعاون مع الادارة ، في حين حصل على بيانات المتغير الخامس بعد تطبيق اختبار القدرة اللغوية - الجزء الخامس منه الخاص بفهم المعاني اللغوية - الذي أعدته الاستاذة الدكتورة رمزية الغريب ، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث :

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية الاولى (١٩٩,٢٥) شهراً، في حين بلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية الثانية (٢٠١,٨٣) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين أعمار طالبات المجموعتين ، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٧٧) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١١) ، وبدرجة حرية (٤٨) ، وهذا يدل على ان طالبات المجموعتين التجريبية متكافئتان احصائياً في العمر الزمني. والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥	٢,٠١١	١,٠٧٧	٤٦	٧٤,٣٣	٨,٦٢	١٩٩,٢٥	٢٤	التجريبية الاولى
				٩٢,٩٤	٩,٦٤	٢٠١,٨٣	٢٤	التجريبية الثانية

٢- التحصيل الدراسي للآباء:

يبدو من الجدول (٤) ان طالبات مجموعتي البحث متكافئين احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي، ان قيمة (كا^٢) المحسوبة (٢,٣٤) أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٣).

الجدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا^٢) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة كاي		درجة الحرية*	مستوى التحصيل الدراسي					عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	اعدادية او معهد	متوسطة	ابتدائية	يقراً ويكتب.		
ليست بذى دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥	٧,٨٢	٢,٣٣	٣	٥	٥	٥	٥	٤	٢٤	التجريبية الاولى
				٢	٥	٦	٦	٥	٢٤	التجريبية الثانية

* دمجت الخليتان (إعدادية أو معهد) و(جامعة فما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من (٥).

٣- التحصيل الدراسي للأمهات :-

يبدو من الجدول (٥) ان طالبات مجموعتي البحث متكافئين احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي ، ان قيمة (كا^٢) المحسوبة (١,٠٥) أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٣) .

الجدول (٥)
تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا^٢)
المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة كاي		درجة الحرية*	مستوى التحصيل الدراسي					عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	اعدادية او معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب		
ليست بذى دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥	٧,٨٢	١,٠٥	٣	٤	٤	٥	٥	٥	٢٤	التجريبية الاولى
				٢	٢	٧	٦	٧	٢٤	التجريبية الثانية

*دمجت الخليتان (إعدادية أو معهد) و(جامعة فما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من (٥).

٤-درجات اللغة العربية للعام السابق :-

بعد تحليل البيانات المتعلقة بهذا المتغير بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى (٧٢,٢٩) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية، (٧٣,٠٨) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات طالبات المجموعتين، اتضح الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٠١) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١١)، وبدرجة حرية (٤٨)، وهذا يدل على ان طالبات المجموعتين التجريبية الاولى والثانية متكافئات احصائياً في هذا المتغير. والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في درجات العام السابق

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥	٢,٠١١	٠,٢٠١	٤٦	١٤,٠ ٣	٣,٧٤	٧٢,٢٩	٢٤	التجريبية الاولى
				١٩,٩ ٣	٤,٤٦	٧٣,٠٨	٢٤	التجريبية الثانية

رابعاً : تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة بـ (٦) موضوعات دراسية اختارها من كتاب البلاغة المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ وعلى وفق ما جاء في

مفردات الخطة السنوية لمدرس اللغة العربية في المدرسة التي اجريت فيها التجربة وهي :

- ١- السجع .
- ٢- الجناس .
- ٣- الطباق والمقابلة .
- ٤- التورية .
- ٥- التشبيه .
- ٦- تشبيه المفرد وتشبيه الصورة (التمثيلي) .

خامسا / صياغة الأهداف السلوكية :

تساعد صياغة الأهداف السلوكية المدرس على تحديد ظروف التعلم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي على المتعلم تعلمها ، وهذا يعني ان مسؤولية المدرس اكبر من مجرد وصف العمل التربوي او صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تضم أيضا توزيع الأهداف المصاغة على الفئات السلوكية التي تنتمي إليها. (ابو حطب ، ١٩٩٦ ، ١٠٦) وإذا تحقق ذلك تصبح رؤية المعالم التدريسية واضحة ، وخطواتها معروفة، وان هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التعلم والتعليم بطريقة علمية وإنسانية. (الدريج ، ١٩٩٤ ، ٦٢ - ٦٤)

وصاغ الباحث (٤٠) هدفا سلوكيا اعتمادا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، موزعة على المستويات الاربعة الاولى في تصنيف بلوم (التذكر ، والفهم، والتطبيق، والتحليل). وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية .

وبعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (٥) خبراء* عدلت بعض الأهداف ، وحذفت (٦) أهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (٨٠ %) من موافقة الخبراء ، وبذلك اصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٣٤) هدفا سلوكيا .

سادسا : اعداد الخطط التدريسية :

لما كان إعداد الخطط التدريسية واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحث خططا تدريسية لموضوعات البلاغة التي سيدرسها في التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة ، وعلى وفق الاسئلة السابرة بالنسبة الى طلاب المجموعة التجريبية الاولى، وعلى وفق الاسئلة المتشعبة بالنسبة الى طلاب المجموعة التجريبية الثانية. وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

سابعا : الاختبار التحصيلي :

اعتمد الباحث الاختبار التحصيلي الذي بناه الباحث (احسان العاني) عام ٢٠٠٤ وذلك لملاءمته ومتطلبات البحث الحالي ، فضلا عن انه بني لقياس المادة نفسها التي درست في البحث الحالي ، وانه بني حديثا . فضلا

* الخبراء هم :

١. الاستاذ الدكتور حسن علي فرحان العزاوي
٢. الاستاذ المساعد الدكتور احمد بحر الراوي
٣. الاستاذ المساعد الدكتور صفاء حبيب كرمة
٤. المدرس الدكتور سعد علي زاير
٥. المدرس الدكتور محمد انور السامرائي

عن موافقة عدد من الخبراء على صلاحية استعماله لاغراض البحث الحالي ، ويتميز بالصدق والثبات والموضوعية .
ويتكون الاختبار من ثلاثة اسئلة هي : الاول يتكون من (١٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، والثاني يتكون من (٤) فقرات أيضا من نوع المطابقة ، والثالث يتكون من (١٠) فقرات من نوع التكميل.

ثامنا : تطبيق التجربة :

اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة الآتي:

- ١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طالبات المجموعتين يوم ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٤ بتدريسهم حصتين أسبوعيا من قبل مدرسة المادة التي تم تكليفها والاتفاق معها اعتمادا على الخطط التي وضعها الباحث ، واستمر التدريس طوال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ ، إذ انتهت التجربة يوم ١٢ / ١ / ٢٠٠٥ .
- ٢- درّست مدرسة مادة اللغة العربية في المدرسة طالبات المجموعتين مادة البلاغة مستندة الى الخطط التدريسية التي وضعها الباحث .
- ٣- درّس طالبات مجموعتي البحث (٦) موضوعات، وفي نهاية التجربة طبق الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين في وقت واحد، وساعة واحدة.

تاسعا : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل

نتائجه :

- ١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: (البياتي، ١٩٧٧، ٢٦٠)
- ٢-اختبار (كا) مربع كاي : (البياتي، ١٩٧٧، ٢٩٣)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث ، وبعد تصحيح الباحث لأوراق الاختبار ، ووضع الدرجات عليها . وتحليل النتائج كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى (٢١,٢٢) درجة ، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (١٦,٤١١) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين، اتضح الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية الاولى ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٧٢٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٦٦)، وبدرجة حرية (٤٨) . والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة	القيمة التائية	مستوى
----------	-----	---------	----------	---------	------	----------------	-------

الدالة	الجدولية	المحسوبة	الحرية		المعياري	الحسابي	افراد العينة	
دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١	٢,٦٦	٢,٧٢٨	٤٨	٢٨,٦٣٣	٥,٣٥١	٢١,٢٢	٢٤	التجريبية الاولى
				٢٩,٤٠٨	٥,٤٢٣	١٦,٤١١	٢٤	التجريبية الثانية

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا باستعمال الاسئلة السابرة على طالبات المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستعمال الاسئلة المتشعبة . ويرجع الباحث هذا التفوق الى سبب واحد او اكثر من الأسباب الآتية:

١- ان الاسئلة السابرة زودت الطلاب بفكرة عامة عن الموضوعات التي سيدرسونها بشكل يجعلهم مستعدين للتفريق بين المعلومات الاساسية والفرعية ، وانها زودتهم بمعلومات اكثر عمومية وشمولية وتحديد من معلومات المادة الدراسية المفصلة وبذلك كانت مرتكزات فكرية يبني عليها التعلم اللاحق .

٢- ان تنظيم الاسئلة السابرة بشكلها الهرمي والمنطقي قد سهل عملية استدعاء الافكار والمعلومات وتذكرها بالنسبة للطالبة ، إذ تقدم الافكار للطالب على نحو تدريجي الافكار العامة الشاملة اولا ثم الاقل عمومية ، فالأقل وهكذا وصولا الى ذلك الجزء من المعرفة الذي يعد اصغر جزء يندرج في اطار الافكار العامة .

٣- ان الاسئلة السابرة عملت على صقل وتهذيب البنية المعرفية للطالبة ، مما يسهل اكتساب المواد العلمية والخبرات والاحتفاظ بها وانتقالها الى مواقف تعليمية جديدة مماثلة .

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي ، توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:

١- اسهمت الاسئلة السابرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة .

٢- ان استخدام الاسئلة السابرة في تدريس مادة البلاغة يمكن ان يحقق الاهداف التعليمية والسلوكية المطلوبة للطالبات في هذه المرحلة بصورة افضل من الاسئلة المتشعبة لانها تزود المتعلم بفكرة عامة لدقائق الموضوع الذي سيدرسه وتعمل على بناء جسر فكري بين ما سيتعلمه وبين بنيته المعرفية والموقف التعليمي ، وتزود المتعلم بالقواعد المنظمة التي تسهم في تمكينه من ربط المعلومات الجديدة وتثبيتها واستدعائها.

١- ان التدريس باستعمال الاسئلة السابرة المتقدمة يتطلب من المعلم ، امتلاك خبرات ومهارات خاصة ومحددة تمكنه من اختيار المنظم المتقدم المناسب وتخطيطه وتقديمه للمتعلمين بشكل مناسب يحقق الاغراض المرجوة منه .

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي اسفر عنها هذا البحث ، يوصي الباحث بالآتي:-
- ١- استخدام الاسئلة السابرة في تدريس البلاغة للصف الخامس الادبي ، لما لها الأثر الفاعل في رفع مستوى تحصيل الطالبات .
 - ٢- تضمين مادة طرائق التدريس لطلبة اعداد المعلمين وكليات التربية والمعلمين ، أسس وخطوات استخدام الاسئلة السابرة في التدريس .
 - ٣- تضمين برامج دورات المدرسين والمدرسات وبرامج تدريبهم ، اسس استعمال الاسئلة السابرة في عملية التدريس .

المقترحات:

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:-

- ١- اجراء دراسة مماثلة تتناول اثر الاسئلة السابرة والاسئلة المتشعبة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة .
- ٢- أجراء دراسة مماثلة تتناول اثر الاسئلة السابرة والاسئلة المتشعبة في تحصيل طلبة المرحلة الجامعية في مادة البلاغة.
- ٣- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اخرى من فروع اللغة العربية.
- ٤- أجراء دراسة لمعرفة اثر الأسئلة السابرة والاسئلة المتشعبة في تحقيق أهداف تعليمية أخرى كتتمية الذوق الادبي والتفكير الناقد وغيرهما .

المصادر

-القرآن الكريم

١. -الأمدي ، الحسن بن بشر . الموازنة بين أبي تمام والبحتري ، تحقيق محمد محيي الدين ، القاهرة ، مطبعة السعادة، ١٩٤٤ .
٢. -ال ياسين ، محمد حسين . مبادئ في طرائق التدريس العامة ، ط ٣ ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، صيدا - لبنان ، ب ت .
٣. -البياتي ، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس. الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧ .
٤. -توق ، محيي الدين ، وعبد الرحمن عدس . اساسيات في علم النفس التربوي ، الجامعة الاردنية ، دار جون وايلي وأولاده ، عمان ، ١٩٨٤ .
٥. -حميدة ، فاطمة ابراهيم . مهارات واساليب القاء الاسئلة في تدريس المواد الاجتماعية ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
٦. -خلف ، كريم بلاسم . " اثر استخدام كل من الاسئلة المحددة والمتشعبة الجواب في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط " ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن الهيثم ، ١٩٨٩ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
٧. -الخليلي ، خليل يوسف . " التحليل الإحصائي : مفهومه وعناصره والعوامل المؤثرة فيه من منظور التجارب العالمية والاتجاهات التربوية الحديثة" ، المؤتمر التربوي السنوي الثاني عشر، ١٦-١٧ سبتمبر ، البحرين، ١٩٩٧ .
٨. -دانهيل ، جيمس . ادارة الفصل ، ترجمة محمد مصطفى زيدان ، وابراهيم عبد الله ادم ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٢ .
٩. -داود ، عزيز حنا ، وانور حسين عبيد الرحمن . مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ .

١٠. -الدريج ، محمد . تحليل العملية التعليمية ، ط ١ ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٤ .
١١. -دغمة ، فاطمة العودة . طرق تدريس اللغة العربية ، بحث مقدم الى جمعية المعلمين الكويتية ، ١٩٨٠ .
١٢. -الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر. مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت.
١٣. -الربيعي ، جمعة رشيد كضاض . " اثر اسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم في الاداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط " ، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد ، بغداد ، ١٩٩٧ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
١٤. -رتشي ، روبرت . التخطيط للتدريس ، ترجمة محمد امين المفتي واخرون، دار ماكجر وهيل للنشر ، نيويورك ، ١٩٨٢ .
١٥. -سمك ، محمد صالح . فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٥ .
١٦. -الطراونة ، محمد عبد الكريم نافع . " اثر استعمال الاسئلة المتشعبة الاجابة والاسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي في مادة تاريخ الادب والنصوص " ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد ، ١٩٩٨ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
١٧. -عبد العزيز ، صالح ، وعبد العزيز عبد المجيد . التربية وطرق التدريس، ج ١ ، ط ٩ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
١٨. -عزيز ، ايمان مجيد . " اثر استخدام الاسئلة السابرة في تحصيل المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الاول معهد اعداد المعلمات " ، جامعة ديالى ، كلية المعلمين ، ٢٠٠٢ (رسالة ماجستير غير منشورة)
١٩. -العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله . الصناعتين ، تحقيق محمد علي ومحمد ابو الفضل ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٧١ .
٢٠. -علام ، عبد العاطي . البلاغة العربية بين الناقدین الخالدين ، بيروت ، دار الجليل ، ١٩٩٣ .
٢١. -فان دالين ، ديوبولد ب، واخرون. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة عمر نبيل واخرون، ط ٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥ .
٢٢. -قطامي، يوسف، ونايفة قطامي. استراتيجيات التدريس، دار عمار، الاردن، ١٩٩٣ .
٢٣. -منسي ، محمد عبد الحليم . مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٠ .
٢٤. -نادر ، سعد عبد الوهاب ، واخرون . طرائق تدريس العلوم لمعاهد المعلمين، مديرية مطبعة وزارة التربية ٢ ، بغداد ، ١٩٨٨ .

- ٢٥ . -نجار ، فريد جبرائيل . قاموس التربية وعلم النفس ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- ٢٦ . -عائل ، فاخر . معجم علم النفس ، بيروت ، دار الملايين ، ١٩٧١ .
- ٢٧ . -مبارك ، مازن . نحو وعي لغوي ، دمشق ، مكتبة الفارابي ، ١٩٧٠ .

المصادر الاجنبية

28. CTE , University of Kansas“ **Teaching Tip: Question? Questions** <Http://www.ku.edu/~cte/resourcesy teaching tip.htm , 2000 .
29. Galloway “ **Psychology for Learning and Publishing Company**” Chicago , 1974
30. Fasko, D. N”. **The Effects of Teacher Question on Student Attending Behaviors , A codemic a Achievement , Retention and Confidence to Respond to Question**”, Dissertation Abstect International . vol.44 ,12 , 1984 .
31. Malvern , Kathryn , T“ **The Effect of Higher Cognitive Questioning Techniques on Student a Achievement after Teacher Retraining in Questioning**” .
32. Ray , Charles , L و A“ **Comparative laboratory Study of the Effects of Lower Level and Higher Level Questions on Students Abstract Reasoning and Critical Thinking in two Non- Directive High school Chemistry Classrooms**”. Dissertation Abstract International . Vol. 40 , No. 6 , 1979 .
33. Sivinsay , P” **Adjunt Questions and Related Text Passages in Elementary Level United States History Text Book**” : ANew Class Infoction Abstracts International , .Vol.9, No. 9 , 1986.